بيان من الاخوان المسلمين : السلمية والتسامح .. عنوان ثورتنا

الجمعة 23 أغسطس 2013 12:08 م

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من الإخوان المسلمين

السلمية والتسامح .. عنوان ثورتنا

يسعى الانقلابيون الدمويون دائما لتشويه ثورة الحق والعدل والحرية، والترويج بالباطل لمحاولة شيطنتها، وتأليب الناس ضدها، مستغلين الآلة الإعلامية الجبارة التي يتحكمون فيها في اللعب بالعقول وتزييف الحقائق، أملا في صرف الشعب عن ثورته، ورغبة في صرف الدنيا عن دعم الشعب الحر في المطالبة بحقوقه ونيل حريته وكرامته .

من ذلك : اللعب بورقتي العنف الطائفي والتكفير، لإعطاء صورة مغلوطة عن ثورتنا السلمية المتسامحة الجامعة، حيث تقوم الأجهزة التابعة للانقلاب بافتعال حرق الكنائس أو بعض الممتلكات لمواطنين مصريين مسيحيين، أو تدفع بعض العناصر الإجرامية للقيام بهذه الأعمال المنكرة، أو تنزع الحماية وتتباطأ في الدفاع عن هذه المنشآت وتمتنع عن القبض على مرتكبي تلك الجرائم، كل ذلك من أجل أن تعطي صورة مشوهة للوضع المصري، تبادر أجهزة الإعلام الانقلابية وبعض المنظمات التابعة للانقلاب في تقديمها للعالم على أن الثوار هم الذين قاموا بهذه الجرائم الوحشية المستنكرة، أو على الأقل حرضوا على ارتكابها .

ويعلم القاصي والداني أن أجهزة المخابرات التابعة للانقلابيين لها تاريخ طويل في ارتكاب مثل هذه الجرائم الطائفية، وأن الثوار الأحرار – وفي القلب منهم الإسلاميون – يرفضون ويدينون بكل قوة هذه الجرائم المنكرة، ويتصدون لكل من يريد إفساد وحدة الوطن والوقيعة بين أبنائه، ويعلنون ذلك بكل وضوح على الدوام، وفي خلال خمسة وثمانين عاما هي عمر الإخوان المسلمين كبرى الحركات الإسلامية لم يثبت أنهم قاموا بعمل واحد عنيف ضد إخوانهم المسيحيين، وكم من مرة قامت الجماعات الإسلامية المختلفة بعمل دروع بشرية لحماية الكنائس المصرية لدى شيوع أي تهديد لها، وقد أدان الجميع بمنتهى الوضوح كل عمليات العنف المجرمة التي طالت الكنائس والمنشآت، ومؤخرا فقد توالت الأنباء عن القبض على تشكيل إجرامي في إحدى المحافظات كان وراء الكثير من هذه الجرائم، ويقينا فإن الأجهزة التابعة للانقلاب تعلم كل أو معظم من فعلوا ذلك، ولكنها تضحي بأرواح وممتلكات المصريين من أجل شيطنة الثورة والثوار، وهيهات أن تفلح في ذلك .

إن من أهم ما يميز ثورتنا أنها جامعة لكل المصريين المسيحيين والمسلمين من كل التيارات الوطنية، وأنها تعرف جيدا خصومها من الانقلابيين ومن وراءهم من قوى الاستعمار التي لا تفرق بين مسيحي ومسلم أو بين كنيسة ومسجد، وتعلم جيدا أن اليد الآثمة التي أحرقت المساجد واعتدت على حرمتها هي ذات اليد الآثمة التي اعتدت على الكنائس، وتدرك ثورتنا السلمية العظيمة أن كل تلك المحاولات الآثمة الخبيثة لن تنال من وحدتنا الوطنية، ولن تغير من روح التسامح الذي اشتهر به المصريون على مدار التاريخ .

أما الانقلابيون فمع كل الفظائع التي ارتكبوها بحق مصر والمصريين، ومع كل الدماء الزكية التي أراقوها بغير حق، ومع كل الاتهامات الباطلة التي لفقوها وروجوها ضد الثوار الأحرار الشرفاء، ومع كل خطابات التخوين والإقصاء التي لا يشبعون من ترديدها، مع كل ذلك فنحن لا نكفرهم، وإنما نقول : هم إخواننا بغوا علينا، وهم منا لكنهم أجرموا في حق أمتنا، وخلافنا معهم لا علاقة له بالإيمان والكفر، بل هم نقضوا العهود، وخانوا الأمانة، واغتصبوا إرادة الأمة، واستباحوا الدماء المعصومة والأعراض المصونة، وملأوا الأرض فسادا واستبدادا بخروجهم على الرئيس الشرعي المنتخب وتعطيلهم للدستور واستبدادهم بالأمر عن طريق القوة المسلحة دون إرادة الشعب، واستغلالهم لجيش الشعب في ضرب الشعب بدلا من حمايته، وكل ذلك يصب في مصلحة أعداء الأمة الصهاينة الذين يجوبون دول العالم دعما للانقلابيين، ولهذا فالشعب الحر يقوم بثورته السلمية لاستنقاذ مصر من المصير المظلم الذي يريد الانقلابيون أن يذهبوا بنا إليه .

لأهالي الشهداء والمصابين ... ما ضاع حق وراءه مطالب

تسعى الطغمة الانقلابية بسرعة كبيرة إلى محاولة طي صفحة الثورة المصرية بكل ما فيها من أهداف نبيلة، وما قدمت من شهداء أبرار، وما دفعت من دماء زكية لعشرات الآلاف من المصريين الأحرار، وإعادة الأمور في البلاد إلى أسوأ مما كانت عليه قبل **25** يناير **2011**، خصوصا بعد إطلاق مبارك، وربما بعد قليل إطلاق نجليه ووزير داخليته حبيب العادلي، لتكتمل منظومة القهر والاستبداد، وعلى رأسها المجلس الأعلى للقوات المسلحة هذه المرة، وتكون الشراسة في قهر المصريين متجاوزة كل ما عرف في التاريخ المصري البعيد أو القريب من مآسي وفضائح

ومن أهم ما يسعى الانقلابيون إليه **:** تحطيم معنويات الأمة وإغراقها في اليأس، حتى يتخلى ذوو الشهداء عن دماء شهدائهم، ويستكينوا لما حصل، رضا بقضاء الله، وخوفا من إسالة دماء أكثر، وهكذا يحقق الانقلابيون هدفهم من إخماد الثورة والاستسلام للمصير الذي ناضل المصريون وجاهدوا طويلا للفكاك منه **.**

ولهذا فإن على المصريين عموما وأصحاب الحقوق من ذوي الشهداء خصوصا ألا يستجيبوا لما يدفعهم إليه الانقلابيون من اليأس، وألا يسكتوا عن المطالبة بحقوقهم، فما ضاع حق وراءه مطالب **.**

إن الأمة كلها يجب أن تنزل ضد الانقلاب بصورة سلمية وأن تشارك في كل الفاعليات السلمية الرافضة له، وأن تنشئ فاعليات متجددة، وأن تبتكر من الفاعليات السلمية ما يضغط على أعصاب هذا الانقلاب وممارسة العصيان المدني المتدرج في المصالح المختلفة **.**

إن الثورة ضد نظام مبارك ونظام العسكر وطغمة الانقلاب يجب ألا تهداء وألا تخفت، وأن تبتكر لنفسها أشكالا وأدوات جديدة أكثر تأثيرا، وأن تجمع كل أطياف الوطن وقواه الحية، فالهدف الأكبر الآن هو استعادة ثورة الخامس والعشرين من يناير قبل أي شئ آخر، وهو هدف ينبغي أن يجمع كل ثوار **25** يناير وكل أبناء الوطن، ليعيدوا رسم تلك اللوحة الثورية البهيجة التي أبهرت العالم في **25** يناير **2011**، بسلميتها، وشمولها لكل أطياف المجتمع، ونقائها الثوري

وستبقى سلميتنا أقوى من رصاصهم، وسيهزم الدم السيف والرصاص، وسنتصر الإرادة الشعبية الحرة بإذن الله، وسيهزم الجمع من الانقلابيين وفلول مبارك، وإن غدا لناظره قريب **.**

وعاشت مصر حرة مستقرة

الإخوان المسلمون

القاهرة فى **: 16** من شوال **1434**هـ الموافق **23** من أغسطس **2013**م